الأهرام

خطر داهم يهدد سكان مناطق تربية الخنازير

خاصـــــــةً أن

الفـــيروس بـــدأ

ينتقل من إنسانٍ

إلـــى آخـــر دون

عائل، وأصبح من الأمراض الجديدة على الإنسان، التي لا تعرف كيف يتصـرف معهـا أو يتعامل فيها، والتي لا تجعل أمامه إلا أن يجمع المعلومات حول هذا الفيروس، واسـتخراج مصل علاجي له، وأن يتوجه إلى الله عز وجل أن يكون هذا الفيروس محدود التأثير على الإنسان.

* هل تحريم الإسلام للحوم الخنزير بسبب ما يسببه من أمراض؟

** ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف: من الآيـــة ١٥٧) بالفعل، الله عز وجل يخبرنا أنه ما من شيءٍ حرَّمه إلا وهو خبيث ضار، سواء كان هـذا الضرر كلي أم جزئي ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (البقرة: من الآية ٢١٩) ، فعلى الرغم من عملنا بالأمراض والفيروسات التي تنتقل من الخنزير، إلا أننا اكتشفنا لم نكتشف هـذا الفيروس الجديد والفتاك إلا هذه الأيام.

فكل يوم نرى آيات الله سبحانه وتعالى في حظر هذا الحيوان القذر، ولكن نحـن منـذ البداية على يقينٍ بأن الله سبحانه وتعالى لم يُرد لنا إلا الخير؛ لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُـمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف: من الآية ١٥٧)، فلا شك أن الشرع جـاءَ ليعين البشرية كلها أن تحيا حياةً طيبة، ويبعد عنهم كل هذه الأمراض.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

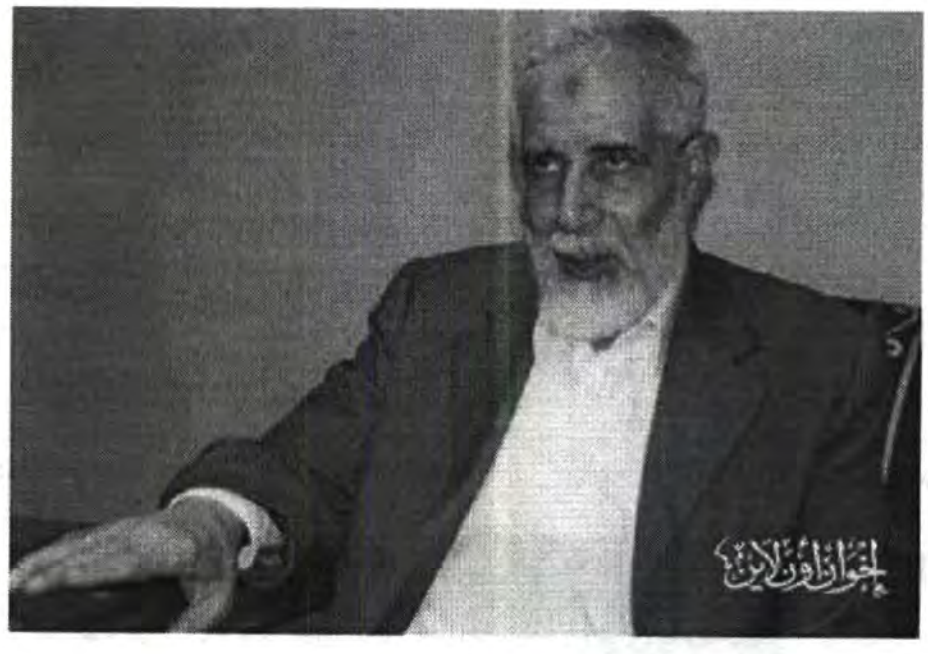

* يؤكد عدد من الأطباء البيطريين أنه سوف يموت ما يقرب من ١٨ مليون مواطن في غضون أيام قليلة إذا و صل إلينا هذا الفيروس.. فهل هذا صحيح؟

** هذه مسألة متوقفة على قدر الله سبحانه وتعالى في كون جسم الإنسان ذا طبيعة تستطيع أن تقف ضد هذا الـ فيروس وأن تواجهه، أم أنه لن يستطيع، خاصةً أن جسم الإنسان لم يتعرض إلى هذا النوع من الفيروس من قبل، وبالتالي فالأمر متوقف على المناعة الموجودة في الجسم، التي وهبها الله للإنسان، ثم على لطف الله بعباده.

وأحب أن أذكر أن الأوبئة التي حدثت في التاريخ من أمراض الفيروسات طالت أضعاف من قُتلوا في كل الحروب التي جرت في تاريخ البشر، وكثير من الناس ماتوا نتيجة الأوبئة، فمسألة هذا العدد يصعب تحديده، ونسأل الله اللطف.

ونحن لا نريد أن ينتشر بين الناس شيء يجعلهم في حالة قلق، وإنما نرجوهم أن يأخذوا حذرهم، وأن يأخذوا الإجراءات الوقائية، دون أن نسبب في حالة هلع؛ لأن هذه الحالة مضرَّة لكل من يصل إليها؛ مما يجعله يقوم بأعمال غير مسئولة تعود عليه بالضرر.

* معنى ذلك أن المناعة الموجودة في جسم الإنسان يمكن أن تكون مصدرًا لمقاومة هذا الفيروس؟

** مسألة المناعة متوقفة على قدر الله عز وجل في الوسائل التي يفتك بها هذا الفيروس بالجسم، وكلما كانت هذه الوسائل معقدة وكثيرة فسنجد أن عدد الوفيات يزداد؛ مما يعني أن المناعة لم تستطع مواجهة هذه الوسائل الشرسة، ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون الفيروس من النوع الذي تستطيع مناعة الجسم التعامل معه والتخلص منه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية